Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرمز عن دوافع التمرد وتفصيلاته، وهو فى إطار عصره لم يكن ليجرؤ على كشف مثالب الظالم، والدفاع عن المظلومين. فهل فى دعوته للمحكومين (جماعة الضفادع) بالرضا عن الحاكم (شجرة التوت) مغزى سياسى؟

إن الشاعر هنا لو كان مقصده (المغزى السياسى) على لسان الضفادع، فلماذا ألفيناه يبث دعوته الظالمة لمزيد من عذاب المظلومين؟ فقد ألزم جماعة الضفادع اختيار الملك (جذع التوت)، أو بديله (شراب التوت) وبذلك أوقع الشاعر جماعة الضفادع عند منطقة اللااختيار بقوله:

إن كان بالتوت غضبان هلبت يرضيه شرابه

وهذا الإكراه بقبول النصيحة، مع تقييد الحرية لا يقبله الطفل ولا يحبه، حتى لو قصد الشاعر نبذ البطر والكبر.

وضع الشاعر محمد عثمان جلال للمقطوعة رقم (٩٣) من «العيون اليواقظ» عنوانا طويلا هو: (طالب السعد بالسعى والذى سعد بغير سعى) والملاحظ فى هذا العنوان، مزج الشاعر للعامية والفصحى على عكس سائر عنوانات «العيون اليواقظ» جميعا. أيضا لم يستهل الشاعر مقطوعته العامية تلك بكلمة (دور) التى تسبق النظم، ويبدو أن حذف الكلمة جاء سقطة طباعية فى الطبعة الأولى، يقول الشاعر فى مطلع المقطوعة رقم (٩٣):

السعد بالوعد ينطال ماهو بكتر المساعى
ينزل على كل بطال فى الناس ولو كان راعى

دور منه

يابو العقل (ميزّ الأوزان) واصغى لطيب القصايد